

المطيرفي وذكريات رمضان

الرجوع للماضي والحنين إلى الذكريات ليس اجترارا للماضي وفشل الحاضر ، ولكن الكثير من الاشياء التي تتراح اليها النفوس وتدخل عليها السعادة والسرور وخاصة في شهر رمضان شهر الحير والبركة .

وفي قرنتي المطيرفي قبل شهر رمضان المبارك استهدادا لإستقبال الشهر الكريم ، وذكريات لآخر يوم من شهر شعبان تتلاحم القرية بكاملها ويسمى هذا اليوم يوم (القرش) و هذا اليوم يوم التكاتف والتعاقد بين اهل القرية ، وكانت تلك الايام الهادئة بعيدة عن الضوضاء يخرج الاهالي للاستهلال ورؤية الهلال ، واستذكر بان إمام وسيد القرية سماحة السيد محمد السيد علي الحسن "ابو سيد هاشم" رحمه الله تعالى هو في الغالب من يخبر بثبوت الهلال لبداية الشهر والعيد ، فبعد ثبوت الشهر الكريم تبدأ التهاني والتبريكات بين أهالي القرية بحلول الشهر الكريم بتواجد في المسجد و بزيارة الجيران والاهل بقدم الشهر الكريم .

.وتكتمل جمال تلك الايام بالزيارات حيث تبادل الافطار بين الجيران والآهل . ودائماً ما يأتي رمضان في الصيف شديد الحرارة ولا وجود للمكيفات او ثلاجات في ذلك الزمن او وسائل للراحة او الترفيه ولتفادي حرارة الجو بعد الثياب المبللة أو الخيش ووضعها على المروحة بعد دهول الكهرباء البيوت ومن الذكريات الجميلة يجتمع الشباب بعد العصر بالسباحة بالعيون او بمزرعة الحاج حسين الشيخ أوالذهاب للسباحة في عيون " الوزية " عصراً لبرودة مياهها. ويكون موعد الرجوع الى البيت أو المسجد قبل وقت قليل من أذان المغرب . وقبل الإفطار بلحظات تخلوا شوارع القرية وازقتها من مرتاديها . ومن الذكريات لايد الرجوع للوراء لذكرها حيث لم تكن مكبرات الصوت موجودة كان البعض ينتظر من على سطح البيت ليسمع صوت المؤذن من مسجد الإمام علي "ع" او مسجد الشيخ الأوحى أو مسجد عبدالحسن . البعض يذهب للتسوق بالمبرز او الهفوف بحيث يقوم بنقل الشباب ممن يملكون سيارات اة بسيارات الاجرة

والتميز في شهر رمضان المبارك عن غيره من الشهور هو إجتماع العائلة على الفطور والسحور الصغار والكبار . وكانت موائد الإفطار الطيبة تعد من كبار ووجهاء القرية فتكون الدعوات للافطار والبعض للسحور .

لم تكن هناك قنوات فضائية ولا تلفزيون قبل دخول الكهرباء كانت المجالس عامرة بذكر القرآن والدعاء حيث يقرأ القرآن ويتبعه الدعاء وكما للرجال مجالس لتلاوة الذكر الحكيم هناك مجالس نسائية تتلأأ آيات الذكر الحكيم وقراءة الادعية . وتشهد المجالس القرآنية حضوراً وإقبالاً من قبل الأهالي وهي عادة قديمة توارثها الأبناء عن الأجداد. كما أن المجالس القرآنية تعد قناة تواصل بين الأهالي

ومن الذكريات الجميلة في رمضان بعد انتهاء مجالس درس القرآن الكريم يجتمع الكبار ليسردوا القصص "الحزاوي" الذي كانت له هيئته واحترامه ، وهو يقص على السامعين قصص «الحزاوي» ويسرد الذكريات والاحداث التاريخية وكان المرحومين الحاج احمد ابراهيم البخيتان والحاج السيد ناصر الهاشم "ابو زيد " من المميزين في سرد القصص .

بوطيبة) هو مظهر مميز يحلو للبعض تسميته (المسحر) ، وهو رجل لم يعينه أحد ولم توظفه الحكومة ، لكنه نذر نفسه لتنبيه الناس بموعد السحور ، يطوف البيوت ليوظ الناس قبل الإمساك ولا زال "ابو طيبة إلى يومنا الحاضر

أن الحياة رغم بساطتها إلا أنها كانت جميلة للغاية؛ حيث كانت البيوت في غاية البساطة تقام على الرمل بأدوات بسيطة جداً.